

فقه القرآن

- [72] عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليمل وليه بالعدل " (1) أنه دلالة على تثبيت الحجر لنفسه. وقيل: إنما دل ذلك على الحجر لو قال ولي المطلوب، وكلاهما على الإطلاق يصح. وقال الفراء: يحتمل غير ذلك، معناه فليمل ولي الدين الكتاب بالعدل لا بخسران. (فصل) فإن قيل: كيف يقبل قول المدعي على مبلغ حقه ؟ قلنا: أما إذا أكذبه المطلوب فلا، ولكن إذا صدقه جاز له أن يمل الكتاب الذي يقع فيه الشهادة بالحق. والاية إنما نزلت في الدين عند وقوع الديون لا عند تجاورها. (فصل) أعلم أن الصبي محجور عليه ما لم يبلغ، والبلوغ يكون بأحد خمسة أشياء: خروج المنى، والحيض، والحمل، والانبات، والسن. فاثنتان منهما ينفرد بهما الاناث وهما الحيض والحمل، والثلاثة الاخر يشترك فيها الرجال والنساء. والحمل ليس ببلوغ حقيقة وإنما هو علم على البلوغ، لان [] أجرى العادة أن المرأة لا تحبل حتى يتقدم حيض، والحمل لا يمكن الا بعد أن ترى المرأة المنى، لان [] أخبر أن الولد مخلوق من ماء الرجل وماء المرأة، لقوله تعالى " يخرج من بين الصلب والترائب " (2) وأراد من صلب الرجل وترائب المرأة، ولقوله تعالى " من نطفة أمشاج " (3) أي أخلطا. _____ (1) سورة البقرة: 282. (2) سورة الطارق: 7. (3) سورة الانسان: 2. *